

## تفسير البغوي

\* وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

( ولما ضرب ابن مريم مثلاً ) قال ابن عباس وأكثر المفسرين : إن الآية نزلت في

مجادلة عبد الله بن الزبيري مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في شأن عيسى عليه السلام

، لما نزل قوله - عز وجل - : " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم " ( الأنبياء -

98 ) ، وقد ذكرناه في سورة الأنبياء عليهم السلام . ( إذا قومك منه يصدون ) قرأ أهل

المدينة والشام والكسائي : " يصدون " بضم الصاد ، أي يعرضون ، نظيره قوله تعالى : "

يصدون عنك صدوداً " ، ( النساء - 61 ) وقرأ الآخرون بكسر الصاد . واختلفوا في معناه ،

قال الكسائي : هما لغتان مثل يعرشون ويعرشون ، وشد عليه يشد ويشد ، ونم بالحديث ينم

وينم . وقال ابن عباس : معناه يضجون . وقال سعيد بن المسيب : يصيحون . وقال الضحاك

: يعجون . وقال قتادة : يجزعون . وقال القرظي : يضجرون . ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا

قومك منه يصدون يقولون ما يريد محمد منا إلا أن نعبده ونتخذة إلهها كما عبادت النصارى

عيسى .